

مبادرة تعليم مفتوح من خلال شبكة الابتكار التعليمية "LETS Learning Lab"

ليلى شنيبي بلقاضي¹ غادة الخياط²

ghada.elkhayat@alexu.edu.eg ، lilia.cheniti@isitc.u-sousse.tn

(1) مختبر التعلم جامعة سوسة ، تونس.

(2) مختبر التعلم جامعة الإسكندرية ، مصر.

التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان، وهو الركيزة الأساسية لأي مجتمع. في عالمنا القائم على المعرفة، يعد التعليم أفضل استثمار يمكن أن تقوم به البلدان لبناء مجتمعات مزدهرة وصحية ومنصفة.

خلال هذا العام ، وبسبب جائحة COVID-19 ، حُرم العديد من الطلاب من مواصلة تعليمهم؛ وكان استخدام التقنيات الجديدة ضروريًا للتخفيف من تأثير إغلاق الجامعات. وتحقيقًا لهذه الغاية، تم تقديم التعلم عن بعد كبديل يضمن الاستمرارية التربوية. علاوة على ذلك، يلاحظ أن الابتكار التربوي في ممارسات التدريس بالجامعة يعد حاليًا موضوعًا مهمًا في قلب العديد من المناقشات حول العالم. يعد الابتكار التربوي إقتراح شيء جديد بالنسبة للممارسات القائمة وتنفيذه وتطويره.

مع استمرار انتشار COVID-19 في جميع أنحاء العالم ، أصبحت الاستمرارية في التعلم والتعليم تحديًا لمجتمع التعليم العالمي. لذلك هناك حاجة كبيرة لتصميم وتقديم خدمات دعم فعالة في التعلم الإلكتروني موجهة لكل من المعلمين والطلاب.

من ناحية أخرى ، لاحظنا في السنوات الأخيرة أن المعرفة والتعلم ينتشران ويحدثان في عالم بلا حدود. في الواقع، مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) والويب ، يتشارك منتجو المحتوى التعليمي في مواردهم التعليمية بحرية أكبر وأكثر. تُعرف فكرة مشاركة المحتوى الذي يمكن الوصول إليه على الويب بالمحتوى المفتوح. بالإضافة إلى ذلك ، يؤدي انفتاح موارد المعرفة والطبيعة الاجتماعية للويب التي تسهل المشاركة والتعاون والتجميع والتوزيع إلى جيل جديد من التعلم، جيل مدفوع بالانفتاح والتواصل والمشاركة. يحسن التعلم المفتوح إتجاهات الطلاب ويطور فكرهم ومشاركتهم في عملية التعلم.

في هذا السياق ، تم إطلاق مبادرة OERWIKI@MENA بهدف إطلاق حركة داخل المجتمع الجامعي على مستوى الجامعتين؛ الإسكندرية وسوسة، وكذلك الجامعات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حول التعليم المفتوح والموارد التعليمية المفتوحة.

تم إطلاق هذه المبادرة لتوعية المجتمع الجامعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بأهمية التعليم المفتوح ، وتسهيل الوصول إلى المعرفة والتعليم الجيد من خلال تقليل الحواجز الجغرافية والزمنية ، والاقتصادية ، وما إلى ذلك .

تم تصميم المبادرة ونشرها من قبل شبكة LETS (لبنان ومصر وتونس وسويسرا) لمختبرات التعلم ، والذي تتمثل مهمتها في إنشاء مساحة تسمح باكتشاف وتجريب وتطوير ممارسات التعلم والتعليم المبتكر ، لا سيما المعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية.

يعتبر مختبر التعلم في حد ذاته بيئة مبتكرة في طرائقها وأهدافها المقصودة، كما يعتبر محفزاً للإبتكار ، لأنه يهدف إلى دعم مشاريع الابتكار في التعليم العالي. خلال هذه الأزمة الصحية ، تم البدء في العديد من الأنشطة المشتركة التي تشاركت فيها مختبرات التعلم المختلفة لشبكة LETS Learning Lab. ركزت هذه الأنشطة على الصعوبات التي واجهتها الجامعات ، ولا سيما تلك المشاركة بشبكة LETS Learning Lab ، خلال هذا الوباء لضمان استمرارية التعليم.

تهدف مبادرة **OERWIKI@MENA** ، وهي نشاط مبتكر لشبكة Learning Lab Network ، إلى تشجيع التعاون والمشاركة من خلال الإنشاء المشترك للمواد التعليمية وحرية استخدامها وترخيصها وتحسينها وإعادة توزيعها. تحقيقاً لهذه الغاية ، تم إنشاء بيئة WIKI لمشاركة الموارد التعليمية المجانية ، مما يسمح للمجتمع الأكاديمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإنشاء محتوى مجاني بثلاث لغات العربية والفرنسية والإنجليزية والتعاون فيه ، ومشاركته مجاناً. هذه الموارد التعليمية مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي.

نصف في هذه المداخلة: أولاً، جميع أنشطة مختبرات التعلم التي تم تنفيذها في الأشهر الأخيرة لدعم أساتذة الجامعات في مرحلة الاستمرارية التربوية والسماح لهم بتصميم وتقديم التعلم المبتكر عبر الإنترنت. نقوم بعد ذلك بتفصيل مبادرة **OERWIKI@MENA** ، حيث نقدم المنهجية المتبناه والتي سمحت بدعم أكثر من 100 أستاذ من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تطوير وجمع ونشر الموارد التعليمية المفتوحة. نقدم أيضاً تقييماً لهذه المبادرة من خلال مجموعة من الملاحظات من المشاركين وبعض الدروس المستفادة.

لاحظنا أن هذه المبادرة قد أثارت حركة توعية كبيرة في كثير من المؤسسات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. شارك العديد من الأكاديميين من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذين يدركون الآن أهمية التعليم المفتوح والإمكانيات المتاحة لمشاركة الموارد التعليمية المفتوحة وإعادة استخدامها. ولكن لا تزال هناك بعض التحديات ، مثل إدراج مبادئ التعليم المفتوح في استراتيجيات التعليم الرقمي في الجامعات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، يجب تصميم سيناريوهات تعليمية مبتكرة تسهل استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من قبل مجتمع الجامعة وتعزز مشاركة الممارسات التعليمية المفتوحة.

الكلمات المفتاحية: منهجية التدريس المفتوحة ، مختبر التعلم ، الابتكار التربوي ، OERWIKI

المراجع

- [1] Éric Sanchez, Réjane Monod-Ansaldi, « Recherche collaborative orientée par la conception », *Éducation et didactique*, 9-2 | 2015, 73-94
- [2] Hiba Hajri. Personnalisation des MOOC par la réutilisation de Ressources Éducatives Libres. Autre [cs.OH]. Université Paris-Saclay, 2018. Français. NNT : 2018SACLC046. tel-01849443
- [3] Li Yuan, Sheila MacNeill et Willem G Kraan. «Open Educational Resources -Opportunities and challenge sfor higher education». In:(2008).
- [4] Toru Iiyoshi et MS Vijay Kumar. *Opening up education: The collective advancement of education through open technology, open content, and open knowledge*. MitPress,2008.
- [5] Tom Caswell et al. «Open content and open educational resources: Enabling universal education». In: *The International Review of Research in Open and Distributed Learning* 9.1 (2008).